

قيود سياسية ترغم المعارضة الإريترية على العمل من السودان

وتمكن أفورقي من التوصل إلى تفاهات مع الخرطوم لتهدئة هذه الجبهة خلال العامين الماضيين وعدم توظيف كل طرف لمعارض الآخر وغلق هذه الصفحة التي راجت فيها الحرب بالوكالة، والتي مثلت منعصا قويا للنظام السوداني السابق. ونشرت تقارير صحافية في اليومين الماضيين حول قيام عدد من منظمات المعارضة الإريترية بعقد اجتماعات تمهيدية لتأسيس كيان سياسي وعسكري جهوي عريض في الخرطوم من أجل إسقاط النظام الحاكم في أسمره.

وأشار موقع "عدوليس" الإريترية إلى عقد محادثات قادها وزير الدفاع السابق والقيادي العسكري في الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا مسفن حقوق، والسفير والدبلوماسي الأممي السابق هيلي مقريوس، بهدف إعادة تنظيم "وحدة الإريتريين" الذي ظهر في فبراير من العام الماضي عقب اندماج منظمات معارضة من أجل توحيد جهودها لاستهداف النظام الإريترية.



تماضر الطيب إريترية تخشى استفادة معارضتها من نموذج الثورة السودانية

مجددي عبدالعزيز السودان في وضع لا يسمح له بالتعامل مع أي معارضة خارجية بايجابية

وحاولت منظمات إريترية عدة تنظيم صفوفها من قبل للضغط على نظام أفورقي، غير أنها لم تتمكن من تشكيل جبهة واحدة في ظل التباين الواضح بين أجندتها، والفشل في تحديد أجندة يتوافقون عليها، وهو ما جعل أسمره تلعب على التناقضات وتقتوت الفرصة على استهدافها.

يُضاف إلى ذلك أن السلطة الانتقالية في السودان ترفض إعادة إنتاج سياسات الرئيس السابق عمر البشير في مناوشاته الإقليمية مع إريتريا التي يمكنها أن تقوم بالدور نفسه مع نشاط ملحوظ لقوى إسلامية في شرق السودان لها امتدادات في إريتريا.

وقول مراقبون إن الخرطوم تخلت عن هذه السياسة وتحرص حاليا على عدم التدخل في شؤون دول الجوار، ومن بينها إريتريا، كي لا تمنحهم مبررات لدعم الحركات المسلحة التي لم توقع على اتفاقيات سلام مع الخرطوم، ما يهدد الأمن الذي تبحث عنه الحكومة في السودان والمنطقة برمتها.

وأكد المحلل السياسي السوداني مجدي عبدالعزيز أن زيارة الوفد الإريترية هي امتداد لزيارات سابقة تستهدف تبادل المعلومات بشأن ما يحدث على الحدود السودانية - الإثيوبية والأوضاع في إقليم تيغراي الذي تشهد قواته تقدما على أكثر من جبهة، ولذلك فالحديث المشترك بين السودان وإريتريا يبقى محصورا في إثيوبيا.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن السودان في وضع لا يسمح له بالتعامل مع أي معارضة خارجية بايجابية، أو التعاطي مع جيرانه بوجهين في ظل تراكم المشكلات الداخلية وحرص السلطة على تمرير الفترة الانتقالية دون أزمات مع دول الجوار.



تنسيق متزايد بين إريتريا والسودان

إنقاذ مفاوضات إحياء الاتفاق النووي رهين تعديل تكتيكات التفاوض الأميركية - الإيرانية

تشبث طهران وواشنطن بمواقفهما المتشددة يهدد بتقويض المفاوضات



فرص إحياء الاتفاق النووي على المحك في ظل الشروط الأميركية والإيرانية

ولتحقيق ذلك من المتوقع أن تطالب إيران برفع جميع العقوبات التي فرضتها إدارة ترامب، وليس بعضا منها، ثم التحقق من الرفع والضمانات بأن هذه الخطوة لا رجوع فيها، ربما عن طريق جعل أي انسحاب أميركي مستقبلي من الصفقة مشروطا بموافقة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بالإضافة إلى أحكام لضمان إزالة العقوبات التي تعترض التجارة الإيرانية، بما في ذلك وصول البلاد غير المقيد إلى النظام المالي الدولي وحسابات البلاد في الخارج.

وقد ترددت أصدااء تصريحات خامنئي وخط رئيسي المتشدد المتوقع في تحذيرات المسؤولين الأميركيين من صعود الرئيس الجديد لن يمنح إيران صفقة أفضل.



جيمس دورسي تعديل تكتيكات التفاوض بين واشنطن وطهران بشكل تدريجي

كما حذر المسؤولون من الوصول إلى نقطة في القريب العاجل لن يكون من المفيد العودة منها، لأن برنامج إيران النووي سيكون قد تقدم إلى مرحلة لن تؤدي فيها القيود التي يفرضها الاتفاق إلى الحد الأدنى المقصود لضمان عدم إنتاج ما يكفي من اليورانيوم المخصب لصنع قنبلة.

وصرح وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قبل أيام خلال زيارته إلى الكويت "نحن ملتزمون بالدبلوماسية، لكن هذه العملية لا يمكن أن تستمر بلا نهاية. ففي مرحلة ما لن تتسنى استعادة كافة المكاسب التي تحققت عبر خطة العمل المشترك الشاملة بالعودة إلى الاتفاق إذا واصلت إيران الأنشطة التي تمارسها ضمن برنامجها النووي".

وأضاف "أبدينا حسن نوايانا ورغبنا في العودة إلى الالتزام المشترك بالاتفاق النووي بالفعل، والكرة لا تزال في ملعب إيران وسنرى إن كانت على استعداد لاتخاذ القرارات اللازمة للالتزام بالاتفاق مجدداً".

ورأى مسؤول أميركي آخر أن الولايات المتحدة وإيران يمكن أن تنزلقا إلى شدة الحرب في حرب لم تسفر حتى الآن عن النتائج المتوقعة لواشنطن والتي دفعت فيها طهران ثمنا باهظا لموقفها.

وقال المسؤول إن انهيار المحادثات يمكن أن يشبه إلى حد كبير استراتيجية المسار المزوج في الماضي: ضغوط العقوبات مع عرض مستمر للمفاوضات. وسيتمحور السؤال حول المدة التي سيستغرقها الإيرانيون للوصول إلى فكرة أنهم لن ينتظروا دون فعل شيء حتى يتطور شيء ما أو ينتهي الوضع الراهن".

ومن المؤكد أنه لا توجد رغبة واضحة في واشنطن أو طهران لتعديل تكتيكات التفاوض وتعديل افتراضاتهما الأساسية.

ورأى المحلل السياسي والخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي أن "تعديل تكتيكات التفاوض سيشكل تحديا هائلا، إن لم يكن تجاوزا مستحيلا، نظرا إلى البيئة السياسية في كلتا العاصمتين. وقد انعكس ذلك في التصريحات الإيرانية والأميركية الأخيرة".

وبالفعل أشار المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي إلى أن التفاوض على إحياء الاتفاق النووي يتعثر بسبب مطالبة الولايات المتحدة بتجاوز شروط الاتفاق الأصلي من خلال ربطه باستعداد إيران لمناقشة برنامجها للصواريخ الباليستية ودعم الوكلاء العرب.

وفي خطاب ألقاه أمام حكومة الرئيس المنتهية ولايته حسن روحاني أكد خامنئي أن الغرب "سيحاول ضربنا في كل مكان يستطيع فيه ذلك، وإذا لم يضربنا في مكان ما فذلك لأنه لا يستطيع (...)" يقول الغربيون على السورق وفي وعودهم إنهم سيرفعون العقوبات لكنهم لم يرفعوها ولن يرفعوها. يفرضون شروطا (...) ليقولوا في المستقبل إن إيران انتهكت الاتفاق ولكن لا وجود لاتفاق" إذا رفضت إيران مناقشة القضايا الإقليمية أو الصواريخ الباليستية.

ويصر المسؤولون الإيرانيون على أنه لا يمكن مناقشة أي شيء في هذه المرحلة سوى عودة البلدين إلى الاتفاق النووي كما هو. وقد ألمح المسؤولون الذين لا يثقون في نوايا الولايات المتحدة إلى أن العودة غير المشروطة والمحقق منها إلى الوضع السابق قد تساعد في فتح الباب للمحادثات بشأن الصواريخ والوكلاء بشرط ألا يشمل ذلك الإجراءات والبرامج الإيرانية فحسب، بل تلك الخاصة بحلفاء الولايات المتحدة أيضا.

ورقة العقوبات

يرى مراقبون أن ملاحظات خامنئي تعزز التكهانات القائلة بأن تولى رئيسي السلطة رسميا في إيران سيفضي إلى مزيد من التشدد في موقف طهران خاصة في ما يتعلق برفع العقوبات. وقال جيمس دورسي إن "رئيسي سيضعي بمجرد توليه منصبه لقلب الطاولة على إدارة بايدن من خلال الإصرار على التزام أكبر وتنفيذ الولايات المتحدة للجزء الخاص بها من الاتفاقية تعاد صياغتها".

فتحت المواقف المتشددة التي عبرت عنها الولايات المتحدة وإيران بشأن التوصل إلى إحياء الاتفاق النووي الموقع في العام 2015 الباب أمام تساؤلات بشأن مدى فاعلية تكتيكات التفاوض التي تعتمد عليها كل من واشنطن وطهران، خاصة أن تطورات داخلية في إيران على غرار تولى إبراهيم رئيسي السلطة تهدد بزيادة تشديد المواقف ما قد يقوّض فرص إحياء الاتفاق.

واشنطن - تُثير المواقف المتشددة التي صدرت عن الولايات المتحدة وإيران بشأن إحياء الاتفاق النووي تساؤلات حول نجاعة تكتيكات التفاوض بين الطرفين وخاصة الشروط التي يشبث بها كل منهما.

واختارت كل من طهران وواشنطن تشديد مواقفهما قبل استئناف المفاوضات لإحياء الاتفاق الموقع سنة 2015 مع تولى الرئيس الإيراني المنتخب إبراهيم رئيسي منصبه في أغسطس الجاري.

ويرى مراقبون أن القلق بين مؤيدي اتفاق كبح البرنامج النووي الإيراني الذي تخلى عنه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في 2018 سابق لأوانه، لكنه يفتح الباب أمام التساؤل عن فعالية تكتيكات التفاوض للطرفين.

وتشمل هذه التكتيكات تطاير إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن للمفاوضات بشكل حصري من منطلق مخاوف الغرب وحلفائه في الشرق الأوسط ودون أخذ المخاوف الإيرانية بعين الاعتبار.

وفي المقابل تصر إيران على ضرورة رفع العقوبات وهي عملية معقدة يجب أن تؤخذ في الاعتبار في المفاوضات، وكذلك ترفض طهران توضيح الشروط التي قد تكون على استعداد أن تناقش على أساسها القضايا غير النووية بمجرد إحياء الاتفاق النووي.

تكتيكات التفاوض

من المرجح أن تتفاقم الخلافات في المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران خلال المحادثات المقبلة، لاسيما في ظل تشبث كل طرف بطريقته في التفاوض.

وقال المحلل الإيراني إسفنديار باتمانجليج إن "التحديات التي تواجه مفاوضات خطة العمل المشتركة الشاملة تعدّ مقلًا مهما على كيفية إلقاء تجربة فاشلة لتخفيف العقوبات كما حدث في إيران خلال إدارتي أوباما وترامب بظلالها على الدبلوماسية

التي صدرت عن الولايات المتحدة وإيران حول نجاعة تكتيكات التفاوض بين الطرفين وخاصة الشروط التي يشبث بها كل منهما. واختارت كل من طهران وواشنطن تشديد مواقفهما قبل استئناف المفاوضات لإحياء الاتفاق الموقع سنة 2015 مع تولى الرئيس الإيراني المنتخب إبراهيم رئيسي منصبه في أغسطس الجاري.

ويرى مراقبون أن القلق بين مؤيدي اتفاق كبح البرنامج النووي الإيراني الذي تخلى عنه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في 2018 سابق لأوانه، لكنه يفتح الباب أمام التساؤل عن فعالية تكتيكات التفاوض للطرفين.

وتشمل هذه التكتيكات تطاير إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن للمفاوضات بشكل حصري من منطلق مخاوف الغرب وحلفائه في الشرق الأوسط ودون أخذ المخاوف الإيرانية بعين الاعتبار. وفي المقابل تصر إيران على ضرورة رفع العقوبات وهي عملية معقدة يجب أن تؤخذ في الاعتبار في المفاوضات، وكذلك ترفض طهران توضيح الشروط التي قد تكون على استعداد أن تناقش على أساسها القضايا غير النووية بمجرد إحياء الاتفاق النووي.

تكتيكات التفاوض

من المرجح أن تتفاقم الخلافات في المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران خلال المحادثات المقبلة، لاسيما في ظل تشبث كل طرف بطريقته في التفاوض.

وقال المحلل الإيراني إسفنديار باتمانجليج إن "التحديات التي تواجه مفاوضات خطة العمل المشتركة الشاملة تعدّ مقلًا مهما على كيفية إلقاء تجربة فاشلة لتخفيف العقوبات كما حدث في إيران خلال إدارتي أوباما وترامب بظلالها على الدبلوماسية